المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٧ ابريل ٢٠٠٩

بعد إصابتها بالإنفلونزا القاتلة في الخارج:
الخنازير قنبلة موقوتة!

تحقيق: حاتم صدقي و عمرو يحيي

وسط مخاوف من تحور إنفلونزا الطيور، وانتقالها للبشر، تثير حظائر الخنازير في مصر مخاوف أخري، لاسيما أن لدينا أكثر من ٣٠٠ ألف خنزير بمختلف المحافظات المصرية، وتأتي المخاوف من أن الخنازير تمثل وعاء مناسبا لنمو وتكاثر أكثر من نوع من الانفلونزا في نفس الوقت.

وتتزامن هذه المخاوف مع ما أعلنته منظمة الصحة العالمية بشأن ظهور حالات وفاة نتيجة الإصابة بفيروس انفلونزا الخنازير، حيث توفي ٦٠ شخصا بالمكسيك، وهناك اشتباه في إصابة ٩٤٣ حالة أخري بالفيروس، فضلا عن تسجيل ٧ حالات إصابة في الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي دفع منظمة الصحة العالمية إلي التخطيط لعقد اجتماع طارئ لتقييم ما إذا كانت حالات تفشي انفلونزا الخنازير تمثل تهديدا صحيا دوليا، وذلك وسط مخاوف من تفشيه في أمريكا الشمالية.

والخطير في الأمر أن الفيروس في الولايات المتحدة مزيج لم يعرف من قبل لفيروسات نمطية في الخنازير، والطيور، والبشر..
والوضع الحالي يلقي بظلاله علي الحالة في مصر في ظل انتشار زرائب الخنازير، حيث

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تشير الأرقام إلي وجود ٣٠٠ ألف خنزير بمختلف المحافظات المصرية، وبشكل عشوائي بمحافظة الجيزة بمناطق صفط اللبن، وأرض اللواء التي يوجد بها ٤٠٠ حظيرة تؤوي ٣٠ ألف خنزير، ومنشية ناصر بالقاهرة والتي تعد أكبر مناطق تربية الخنازير وأخطرها لاختلاط المناطق السكنية بحظائر تربية الخنازير، وتضم ٨٦٤ حظيرة بها٦٣ ألف خنزير، إلي جانب عدد من الزرائب بعزبة النخل، كما يوجد بمحافظة الدقهلية ما يقرب من ٦٠ ألف خنزير... فما هي مخاطر زرائب الخنازير في مصر؟ وما هي التحذيرات التي يثيرها العلماء من الخطر الذي تشكله سواء كمصدر انفلونزا الخنازير أو الخطر الكامن في تحوير انفلونزا الطيور لتنتج فصيلة بشرية منها؟..

في البداية يوضح الدكتور عادل عبد العظيم أستاذ الأمراض المعدية بكلية الطب البيطري جامعة القاهرة أن إنفلونزا الخنزير تمثل إحدي سلالات إنفلونزا الطيور التي تضم ثلاثة فروع هي أ،ب،ج، ولكنها سلالة خاصة بالخنازير. وتتكون سلالة إنفلونزا الخنازير التي يرمز لها بالرمز إتش٣ إن٧ ـ كما في كل سلالات إنفلونزا الطيور ـ من مادة هيم أجلوتينين التي يرمز لها بالرمز إتش، وإنزيم نيورانيديز الذي يرمز له بالرمز إن. كما أن هناك سلالة أخري تصيب الخيل هي إتش٩ إن٢.

www.ethraadl.com

ومن المعتاد ـ كما يقول أستاذ الأمراض المعدية أن يصيب الفيروسان ب،ج الإنسان، أما الفيروس أ، فيصيب جميع الحيوانات، والطيور، والإنسان أيضا. وتضم فصيلة إنفلونزا الطيور ١٥ نوعا تتكون جميعها من مادة هيم أجلوتينين إتش، وإنزيم نيورانيديز إن، وكان الاجتياح العالمي القديم لإنفلونزا الطيور من الفصيلة إتش١ إن١، أما الفيروس المنتشر منذ بداية التسعينات من القرن العشرين وحتي الآن، فهو من النوع إتش٥ إن١، المعروف بأنه الأكثر ضراوة، لأنه عندما يصيب الطيور تصل نسبة الإصابة به إلي نحو١٠٠%.

كيف دخل المرض إلي مصر؟

يوضح الدكتور عبد العظيم أن من يرجع إلي بنك الجينات الخاص بالفيروسات المعزولة حتي الآن لإنفلونزا الطيور، يجد أن الفيروس المعزول من أحد الطيور المصرية في شهر فبراير عام٢٠٠٦، يرجع إلي نفس الفيروس المعزول من سلوفانيا، وليس الصين كما ردد البعض. ومن غير الموثوق به أن يكون هناك دور للطيور المهاجرة في نشر المرض داخل مصر، لأن المرض ظهر بمصر في فبراير ٢٠٠٦ في أكثر من محافظة في نفس الوقت، مما يعني أن مصدر العدوي واحد، لأن خريطة المحافظات التي ظهر بها المرض لاتتوافق مع خط سير الطيور المهاجرة عبر مصر. مما يؤكد أن نقل الطيور الحية المصابة بالعدوي من محافظة إلي أخري هو السبب الأكثر احتمالا لانتشار المرض بمصر.

www.ethraadl.com

ويري الدكتور عبد العظيم أن اللقاحات المستخدمة حاليا ضد السلالة المنتشرة من فيروس إنفلونزا الطيور إتش٥ إن١ لا تمنع العدوي والإصابة، ولكنها فقط تحد من ظهور أعراض المرض المميتة علي الدواجن المعرضة للعدوي بالفيروس.

ويكمن الخطر الحالي - علي حد قوله - في أن بعض البشر لديهم أجسام مضادة للفصيلة المنتشرة الآن من الفيروس وهي إتش٥ إن١ دون أن تظهر عليهم أي أعراض للاصابة، فإذا كان الفيروس مازال موجودا بأجسامهم، ويتعرضون للاصابة بنوع آخر من الانفلونزا ب أو ج، فمن المؤكد حينئذ أنهم هم أنفسهم سيكونون بمثابة وعاء لانتاج فيروس جديد محور قابل لنقل العدوي.

ويقول الدكتور محمد أحمد محمود أستاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث ان نوع الفيروس في الإصابات بالمكسيك والولايات المتحدة من النوعA(1N1H)، وهو من نوع الفيروس الشرس الذي ظهر في وباء عام ١٩١٨ وكمن بالخنازير عبر سنوات كثيرة، حيث يعد الخنزيروعاء حاضنا لمعظم أنواع فيروسات الانفلونزا، وتعتبر الخنازير مستقبلا لجميع أنواع الانفلونزا، ولذلك يمكن حدوث الخلط بين جينات الأنواع المختلفة للفيروسات، وفي عام١٩٧٦ حدث وباء انفلونزا الخنازير

www.ethraadl.com

وأصاب ٢٠٠ شخص، وتوفيت حالة واحدة فقط، وفي عام١٩٨٨ ظهرت حالة بشرية لانفلونزا الخنازير بسيدة حامل ولكنه لم يظهر بصورة وبائية لوجود مناعة لدي الإنسان.

ويلفت الأنظار في الظاهرة الحالية حجم التغييرات في الحامض النووي أثناء تكاثر الفيروس، حيث كشفت دراسات مراكز الأبحاث، التي أجريت منذ بداية الأزمة أن الفيروس يتأثر بشدة بعلاج التاميفلو، ولكنه يقاوم عقار الادميز، وهذا يدل علي حدوث تغيير كبير في المورث الجينيM بالحمض النووي، ويعد ذلك مؤشرا لخطورة كبيرة علي الإنسان وسهولة انتقاله للبشر بنسبة تتعدي٩٠%، ويكون أكثر الأشخاص عرضة لإصابة المربين أو المتعاملين مع الخنازير.

ويشير إلي خطورة الوضع في مصر لأنه في عام٢٠٠٦ تم إعدام معظم الدواجن بالمزارع، ولم يتم إعدام الخنازير، والتي تعد الوسيط الناقل للفيروس للإنسان، كما تتفاقم المشكلة نتيجة توطن فيروس أنفلونزا الطيورN5H١ في مصر، ووجوده داخل الخنزير وفي وعاء واحد بما قد يتسبب في ظهور سلالات جديدة نتيجة عملية التبادل الجيني، وفي الوقت الذي يتم فيه الفحص الروتيني للخنازير بالدول الأوروبية للتعرف علي أنواع فيروسات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الانفلونزا التي تحملها، نفتقر في مصر إلي التدابير الوقائية التي لا تحول دون وقوع الإصابات.

ويوضح الدكتور صلاح عبدالكريم أستاذ الميكروبيولوجي والمناعة بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة أن الفيروس في الظاهرة الحالية شرس، وذلك نتيجة ارتفاع عدد الوفيات والإصابات التي تخطت ٦٠ حالة وفاة خلال أيام قليلة، وذلك مقارنة بإصابات ووفيات انفلونزا الطيور، كما تزيد احتمالات انتقاله إلي البشر بشكل أسهل مقارنة بانفلونزا الطيور، ويتحور فيروس انفلونزا الخنازير دائما ويتحول إلي فيروس شرس، وللأسف لايوجد تطعيم وقائي ضد انفلونزا الخنازير، ويتطلب تجهيز الأمصال ١٠ أشهر.

وحول الوضع في مصر يطمئن الدكتور صلاح عبدالكريم من أن قلة عدد مزارع الخنازير، وقلة عدد المتعاملين مع الخنازير يمثل حماية طبيعية، ولم تظهر حالات إصابة بانفلونزا الخنازير، ويطالب بضرورة تطبيق الرقابة البيطرية الصارمة حول مزارع الخنازير.

www.ethraadl.com

المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٢٧ ابريل ٢٠٠٩

«الصحة العالمية» : العالم مستعد لمواجهة نفسى الوباء

جنيف-رويترز- قالت منظمة الصحة العالمية امس ان العالم مستعد بشكل افضل من أي وقت مضى للتصدي لتفش محتمل لوباء انفلونزا الخنازير بعد خمسة أعوام من حشد الجهود لمواجهة انفلونزا الطيور.

وقال كيجي فوكودا القائم بأعمال مدير عام المنظمة لشؤون الصحة والأمن والبنة ان منظمة الصحة العالمية بدأت جهودا تمهيدية مع المختبرات لانتاج مصل واق ضد أنفلونزا الخنازير إذا لزم الأمر.

وأضاف فوكودا في مؤتمر عبر الأقمار الصناعية متحدثا عن نفشي انفلونزا الخنازير في المكسيك والولايات المتحدة «اعتقد ان العالم افضل استعدادا بكثير عما كنا عليه في اي وقت مضى للتعامل مع هذا النوع من المواقف».

ومضى يقول «خلال السنوات الخمس الماضية انفق العالم قدرا هائلا من الجهود كما عملت الدول بجدية كبيرة لتقييم تهديد انفلونزا الطيور وعملت بمثابرة فيما يتعلق بالتخطيط والاستعداد للوباء ولدينا الان ادوات موجودة مثل نظم مواجهة الاوبئة العالمية». وتابع فوكودا ان منظمة الصحة العالمية لديها مخزون احتياطي يقدر بخمسة ملايين جرعة من عقار تاميفلو من شركة روش السويسرية للأدوية والذي أثبت فاعليته ضد الفيروس. وتوجد مخزونات أخرى في عدة دول ومناطق.

وقال فوكودا «لدينا رقابة افضل ولدينا مخزونات من الادوية المضادة للانفلونزا معدة في مناطق وايضا على المستوى الدولي في حالة ظهور وباء».

واضاف إذا تفاقم الوضع فان الطلب على مضادات الفيروس سيزداد بالطبع وهو ما يتطلب الاستعانة بالمخزون وربما زيادة الانتاج من العقار.

وردا على تقارير تفيد بأن بعض الدول فرضت حظرا على واردات لحوم الخنازير من المكسيك قال فوكودا انه لا يوجد أي دليل على اصابة الناس بعدوى الفيروس الجديد عن طريق تناول لحوم الخنازير.

وأضاف فوكودا «والآن اذا مضت منظمة الصحة العالمية قدما وأعلنت ان الفيروس تحور ستكون هذه اشارة خطيرة جدا للعالم بأنهم يتعين عليهم البدء في اجراءات معينة ووضع الخطط موضع التنفيذ. والان ليس لدي شك في ان العديد من الدول تتخذ بالفعل هذه الاجراءات ولكني ارسل اشارة».

وأقر فوكودا بالحاجة الى فهم المزيد عن سلوك الفيروس الجديد مثل الى اي مدى يمكن أن يؤدي تعرض الشخص للفيروسات لاصابته اصابة طفيفة أو اصابة خطيرة تؤدي بحياته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية